

سلسلة الهدى والنور {{5111}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

إذا فيجب علينا ان نقف متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قد تفرق بكم عن سبيله

هذا هو واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ - 00:00:00

قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما

فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - 00:00:25

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم لانه حرم التصوير لذوات الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخرى

المعاكسة له تصور الخط المستقيم خطا طويلا وصور حوله ليس خطوطا طويلة - 00:00:52

وهذه المهارة في الرسم وانما هي الخطوط قصيرة. لماذا لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه السورة

الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله - 00:01:18

وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه

السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - 00:01:40

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الطرق قصيرة مغرية بالسائرين على الدرب الطويل فان على كل رأس طريق من هذه

الطرق شيطان كانه يقول للسالكين على الصراط الطويل - 00:02:01

لامتى توصلوا؟ شوفوا ما اقرب هذا الطريق فالي ايا هو هذا ولذلك تجد تجد ليس فقط الضالين الشاردين الخارجين عن دائرة

الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انغشوا بنصيحة الشيطان والشيطان ما عمره نصح مسلما - 00:02:27

لا في قديم الزمان ولا في اخر الزمان يقولون ان سلطنا هذا الطريق الطويل اي اذا اردنا كما قال ذلك الحكيم المعاصر اقيموا دولة

الاسلام في قلوبكم تقام لكم في ارضكم هاي شارة طويلة - 00:02:56

ايتمى نحننا بدنا نصلح انفسنا ونصلح ذرارينا واهالينا هاي شغلة طويلة. نحن نريد ان نقيمها دولة الاسلام من يقيم دولة الاسلام اخر

الشيء لا يعطيه اذا يجب ان نتعلم علما - 00:03:15

نافعا وان نعمل عملا صالحا ولا يكون ذلك الا بالاعتبار بهذا الرسم النبوي الكريم وان هذا صراطي مستقيما وقد صرح الرسول عليه

السلام بان هذه الطرق عددها اثنين وسبعين طريقا - 00:03:35

قال ذلك بلسانه العربي المبين بالحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره الامام احمد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال

افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - 00:04:01

وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة انظر هذا الحديث كيف ينطبق على ذاك الحديث وان او على الآية

وان هذا صراطي. طريق واحد مستقيما الناجي - 00:04:26

هو الذي يمشي على ذاك الطريق الوحيد والهالك هو الذي يمشي على الطرق المتفرجة من ذاك الحديث الطريق المستقيم كلها هذه

الفرق كلها هالكة غير ناجية الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - 00:04:48

قال هي التي ما انا عليه واصحابي اذا قد ادى الرسول عليه السلام الرسالة وبلغ الامانة فبعد ان بين انه لا طريق للوصول الى الله الا

طريقا واحدا بين للمسلمين الاتيين في قريب الزمان او بعيده - [00:05:11](#)

ان هذا الطريق هو ما كان عليه الرسول عليه السلام واصحابه الكرام هذا صريح في هذا الحديث الفرقة الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام واصعب - [00:05:40](#)

وقد اكد ذلك عليه السلام في احاديث كثيرة منها حديث الايرباض بن سارية رضي الله عنه حيث قال قال العرباض وعدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلول وذرفت منها العيون - [00:05:56](#)

فقلنا يا رسول الله اوصنا وفي بعض الروايات التي كانت مرت بي قديما قالوا انا لنراك توصينا وصية فاوصنا وصية لا نحتاج الى احد بعدك ابدا قال اوصيكم بتقوى الله - [00:06:21](#)

والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا هذه الطرق وانه من يعيش منكم اسعار اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:06:42](#)

عضوا عليها بالنواجذ العبد انما يكون عدد عادة بالاسنان في مقدمة الفم لا يكون العض بالاضراس لكن هذا كناية المبالغة في التمسك بهدي الرسول عليه السلام وسنتي الخلفاء الراشدين من بعدي - [00:07:07](#)

عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة في الحديث الاخر وكل ضلالة في النار فاذا من اراد ان يكون هذا خلاصة ما اريد ان اختتم به - [00:07:30](#)

هذه الكلمة من اراد ان يكون من الفرقة الواحدة الوحيدة الناجية وعليه ان يتعرف على الكتاب والسنة وان يعمل بذلك في حدود الاستطاعة مخلصا لله عز وجل وبذلك يكون من الفرقة الناجية. اما - [00:07:54](#)

اذا كان مخلصا في اعلى درجات الاخلاص في عبادة الله عز وجل ولكن هذه العبادة لم تكن على سنة الرسول عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدين فتلك عبادة يضرب بها وجه صاحبها - [00:08:27](#)

مع اخلاصه فيها لاننا ذكرنا انما يشترط في قبول العبادة شرط ان ان تكون وفق السنة وان يكون صاحبها مخلصا لله عز وجل فكما نفترض انسانا على السنة في كل العبادات - [00:08:55](#)

ولكنه غير مخلص وعبادته مرفوضة لانه اخل بشرط الاخلاص كذلك العكس بالعكس اذا افترضنا انسانا مخلصا فيما هو من طاعة وعبادة لله ولكنه يعبد الله على غير ما جاء به الرسول عليه السلام - [00:09:18](#)

فعبادته مردودة عليه ذلك ما جاء فيه حديث انس بن مالك في الصحيحين ولعلي واعينوني على ما اقول لعلي اختتم الكلام بهذا الحديث وبس مشان يرضى الاستاذ علي يعني حديث انس في صحيح البخاري ومسلم قال جاء رهط - [00:09:40](#)

الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه في داره فسألوا نساءهم عن عبادته عليه السلام عن صيامه في النهار وقيامه في الليل واتيانه للنساء فقلنا لسائلين لهؤلاء الرؤس - [00:10:07](#)

ان الرسول عليه السلام يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويقرب النساء قال انس فقالوها اي وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة وجدوا عبادة الرسول قليلة وهذا في الواقع كبير صدر من هذا الرهط - [00:10:34](#)

حيث ان الرسول عليه السلام اعبد الناس كما سيأتي بيانه لكن عادوا الى شيء اسوأ من قولهم حيث عللوا قولهم بي قولهم هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:09](#)

قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اي لماذا يتعجب حاله هم كانوا يتصورون باعتبار ان الرسول عليه السلام كما هو الواقع اعبد الناس واتقى الناس كانوا يتصورون انه قائم الليل كله - [00:11:33](#)

وصائم الدهر كله وشو بده بالنساء وكما يقول الحديث الموضوع ضاع العلم بين افخاذ النساء فشو بدن بقى بايه انه رسول يتصوروا هن انه الرسول يقرأ بالنساء هو اعلى من ذلك واسمى - [00:11:54](#)

هكذا تصوره راهبا صائم الدعم قائم الليل كله لذلك لما فوجئوا بان الامر لان واقع الرسول ليس كذلك وانما هو يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء على ذلك بان الله قد غفر له - [00:12:16](#)

ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلماذا ينتبه هو نفسه قالوا رجعوا الى انفسهم هنا انظروا كيف الجماعة مخلصين لكن عملهم غير على خلاف السنة يريدون ان يعبدوا الله حتى يستحقوا مغفرة الله - [00:12:43](#)

فسألوا عن عبادة الرسول فما اعجبتهم لكن مع ذلك عللوا ذلك باني غير صحيحة. انه الله غفر له بس انتهى الامر. اما نحن فيجب علينا ان ندع ان ندأب وان نتعب حتى ايه - [00:13:02](#)

نستحق مغفرة الله تبارك وتعالى. كيف يكون ذلك تا هادو بينهم قال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام اقوم الليل ولا انام وقال الاخر اصوم الدهر وافطر ولا افطر؟ قال الثالث - [00:13:19](#)

لا تزوج النساء وتعهدها على ذلك حدثوا بهذا الحديث ونساء الرسول ورأى الحجاب يسمعون هذا الكلام بعد قليل جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقصصنا عليه قصة الرهط وما قالوا - [00:13:43](#)

فسرعان ما خرج الرسول الى المسجد قام خطيبا قال ما بال اناس يقولون كذا وكذا واحد يقول انا اصوم الدهر ولا افطر بالتالي يقول اقوم الليل ولا انام بالتالي يقول لا اتزوج النساء - [00:14:09](#)

يكني عنهم ولا يسميهم وهذا من ادب الاسلام ان لا يسمي المخطئين لان العبرة تحصل بدون تسمية بدون فضح ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما اني اخشاكم لله - [00:14:31](#)

واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانا واتزوج نساء. فمن رغب عن سنته فليس مني اذا علينا ان نتبع سنة الرسول عليه السلام وطريقه المستقيم ولا شيء بعد ذلك ابدا. مع الاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:14:50](#)

واولئك هم الناجون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من هؤلاء نقف ها هنا حتى نشوف ايش عندكم - [00:15:20](#)

نعم محطة اه صافي استكمال وحريبي اه لا يكفي يكفي هذا اللحظ معلوم اه شيخنا ورد في اثناء الكلام حديث ستفتحون قسطنطينية. اي نعم تذكرتم ان هذا من الغيب وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. اه. فما هو رأيكم في ضوء هذا الكلام - [00:15:37](#)

بقول البوصيري في البردة وان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذا كثير من الناس يعني يمدحون به رسول الله عليه الصلاة والسلام ويذكرون اشياء اخرى. هذا صحيح. اي نعم - [00:16:12](#)

اه من كماله عليه السلام وعبوديته لله رب الانام انه خشي على امة الاسلام ان يغالوا فيه كما غلت النصارى في عيسى عليهما الصلاة والسلام وهذا ما سرها به في حديث البخاري ومسلم ايضا - [00:16:30](#)

المتفق على صحته حيث قال صلى الله عليه واله وسلم اه شو اول حديثي لا ايش لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد لا اقول عبد الله ورسوله - [00:17:08](#)

هذا في الحقيقة مما يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان عبدا لله مخلصا تمام الاخلاص لدرجة انه نهى امته ان يرفعوه فوق منزلته التي وضعه الله عز وجل - [00:17:38](#)

فيها لذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا له شيئا اثروه على الجالسين كلهم فقال عليه السلام هذه اثره ولا احب الاثر هو يريد ان يكون فرد من افراد امته عليه السلام - [00:18:02](#)

فقال لا تنزلوني فوق منزلتي التي وانزله الله عز وجل فيها واي منزلة لقد اعطي المقام المحمود يوم القيامة يوم يشتد الكرب بالناس كما جاء في الحديث ايضا المتفق عليه بين البخاري ومسلم - [00:18:31](#)

يجتمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد فتدنش تدنو الشمس برؤوس الناس ويشتد العرق لهؤلاء الذين هم في صعيد واحد مع ذلك ينفذهم البصر فيشتد بهم الكرب ويزداد العرق وكل بحسب اعماله - [00:18:56](#)

ومنهم من يصل العرق الى قدمه ومنهم الى ركبته ومنهم منهم من يكاد ان يلجمه العرق يكاد ان يغرق في العرق من هول ذلك اليوم فيتفق الناس من اهل المحشر - [00:19:26](#)

يتداولون بعضهم مع بعض يا جماعة نروح الى ادم عليه السلام نستشفع به عند الله نتوسل به الى الله تبارك وتعالى لعله يدعو الله عز وجل ان يفرج ما بنا من الكرب - [00:19:48](#)

فيذهبون الى فيقولون له انت ادم الذي القك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة. الا ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند الله تبارك وتعالى فيقول نفسي نفسي - [00:20:07](#)

انه اني نهيت عن اكل الشجرة خلصوها نفسي نفسي اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول رسول ارسل الى اهل الارض فيأتون نوحا عليه السلام ويقولون نفس الكلام بدون اطالة وتكرار - [00:20:31](#)

ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشفع لنا عند الله يقول نفسي نفسي اني دعوت دعوة لا تذر على الارض - [00:20:55](#)

من الكافرين زيارا اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن يذهبون الى خليفة فيقول نفس الجواب نفسي نفسي اني كذبت ثلاث كذبات الله اكبر ليت كذبات البشر كلها تجتمع كلها وتساوي - [00:21:11](#)

ثلاث كلمات ابراهيم عليه السلام بالكذبة الاولى اه لما دعوه الى عيدهم والاجتماع على معبوداته من دون الله قال ايه؟ اني شقي والكذب قال هذا ربي هذا اكبر معروف هذا في القرآن ايضا - [00:21:36](#)

قال عن زوجته لفرعون هذه اختي وكل هذه الكلمات اي نعم. هذا في بعض الروايات طبعا آ قال عن زوجته اختي وهذه لها قصة الشاهد فقال نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى عليه السلام - [00:21:59](#)

فانه رح الله ذهب اليه ويقولون نفس الكلام فيقول نفسي نفسي يقول نبينا صلوات الله وسلامه عليه من تمام حكايته لان ذلك بوحى من ربه ولا يذكر ذنبا لا يذكر ذنبا - [00:22:27](#)

لكن يقول اذهبوا الى محمد فانه رجل قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ما تأخر فيأتونني يقول الرسول عليه السلام فيقولون له كما قالوا الانبياء من قبل فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:22:51](#)

انا لها انا لها قال فاذهب واسجد تحت العرش واحمده تبارك وتعالى بمحامد لا اذكرها الان يعني في الدنيا وانما هي من وحي الساعة هناك في المحشر ويقول الله تبارك وتعالى مناديا له - [00:23:13](#)

يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى ذلك هو المقام المحمود الذي نحن نطلبه دائما بعد كل اذان فنقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة - [00:23:39](#)

وبعثت مقاما محمودا الذي وعدته ويقول الرسول من دعا بهذا الدعاء حلت له شفاعتي يوم القيامة كلمة مختصرة جملة معترضة اي عقيدة من عقائد الوهابية زعموا هذا الحديث مشهور عن من - [00:24:06](#)

يسمون او يلقبون بالوهابين انتم ترون اجلال الرسول وتعظيمه ولكن الفرق بينهم وبين الآخرين الذين لا يهتدون بهدي الرسول عليه السلام وسنته كما جاء في البحث السابق ان اهل السنة يقفون - [00:24:28](#)

ولا يتجاوزون لا يرفعونه عليه السلام فوق منزلتي التي انزله الله فيها. بينما الآخرون يخاطبونه بما سمعتم فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم الله اكبر رسول الله يقول لا تطروني - [00:24:53](#)

كما اطرت النصرى عيسى ابن مريم كان قائلا يقول وهو يجيب عليه السلام بحكمته قبل ان يأتي السؤال كأن قائلا يقول اذا ماذا نقول يا رسول الله انت تنهانا عن مدحك - [00:25:21](#)

فماذا نقول او بعبارة اخرى ما هي العصمة حتى لا نقع فيما وقعت فيه النصرى قولوا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله اذا معنى هذا ان لا نتشبه بالنصرى. لكن هنا - [00:25:39](#)

قد يجول في نفوس بعض الناس كما سمعنا ذلك مرارا وتكرارا. النصرى قالوا عيسى ابن الله وكفروا وكذبوا والمسلمون الحمد لله لا يقولون محمد ابن الله الحمد لله ايضا ان المسلمين ما وقعوا - [00:26:01](#)

تماما كما وقع النصرى لكنهم قد وقعوا فيما يشبه ما وقع فيه النصرى وليس من الضروري ان يكون خطأهم خطأ النصرى مئة في

المنة هذا من جهة من جهة اخرى - 00:26:25

معلوم مواقع الفجوة والحياة ان الشر الاكبر لا يأتي عازة الا من طريق الشر الاصغر وهذا من وساوس الشيطان لبني الانسان انه لا يخرج عن دينه ضرب وحده لكنه يمكن به - 00:26:46

ويخطو به خطوة بعد خطوة ومن هنا يتمكن الشيطان لادوار بني الانسان العصمة ان يقف المسلم عندما امره الله عز وجل من ذلك ان يعتقد في الرسول ما وصفه الله عز وجل في مثل قوله مثلا - 00:27:10

وانك لعل خلق عظيم وان يقف في مدح الرسول على ما ذكره عن نفسه وذكرنا لكم ايفان ان الله قال وعسى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا هو المقام المحمود حيث يشفع للبشر كل - 00:27:34

نقوم بينما يعتذر عن هذه الشفاعة من قبلهم الانبياء والرسول فيقف عند هذه الحدود الذي هي فيها تعظيم الرسول ولا يغالي فحينما يقول المسلم المؤمن بكل هذا الحق الذي نقوله - 00:27:55

والذي يقال فيه لا يختلف فيه اثنان ولا ينطع في عنزان من كان كذلك كيف يخاطب الرسول؟ فيقول فان من جودك الدنيا وضارتها ومن علومك علم اللغة والقلم هذا معناه سويناه - 00:28:14

مع رب العالمين صحيح ما قلنا والحمد لله انه محمد ابن الله كما قالت النصرى في نبهم لكن قلنا ما يساوي ذلك او يزيد عليه حيث قال هذا القائل غفر الله لنا وله - 00:28:36

فان من جودك الدنيا وضرتها لنقف قليلا في هذا المعنى من الشعر ايش معنى فان من جودك الدنيا جاء هناك في الحديث انه عرضت عليه الجبال ان يقلبها ربنا عز وجل عليه ذهابا - 00:28:55

فابى وقال جبريل عليه السلام له كون عبدا نبيا ورسولا ولا تكن ملكا فرضي بذلك ولم يقبل ان الله عز وجل يقلب له الجبال ذهابا كلام سليم فان من جودك الدنيا - 00:29:16

لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وضارتها شو هي ذرة الدنيا بلا شك الاخرة هل جاد الرسول عليه السلام الاخرة هل يتصور ان يوجد بالاخرة وان يعرض عنها - 00:29:37

كما اعرض عن الدنيا هذا امر مستحيل لان الله عز وجل يقول في القرآن الكريم للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة رؤية الله في الاخرة هذا النعيم الاكبر - 00:30:02

اذا شاهد المؤمنون ربهم يوم القيامة نسوا كل نعيم الجنة ذلك اشهى شيء لديهم في الاخرة كيف يقال ان الرسول اعرض عن الدنيا وضرتها جاد بها واعرض عنها اذا وقفنا عند الدنيا كلام معقول ويرحمك الله - 00:30:27

لكن ان نعطف عليها ايضا الاخرة هذا امر خطير جدا جدا ولكن مع الاسف هذا اسلوب الشعراء اسلوب الشعراء ان يغالي بعضهم ولا ينتبه انه هذا الغلو قد يترتب من وراء من وراء ايش - 00:30:52

شيء مخالف للشريعة الذي قال لبعض الحكام ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار ماذا يعني بهذا؟ انه هو المالك الاعلى في الدنيا التي وصفه بصفات الله عز وجل - 00:31:17

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار يصف الرسول فيقول فان من جودك الدنيا وضرتها. يا جماعة كنا من جودي الدنيا نقطة ونقطة حديثة كما اقول انا احيانا - 00:31:44

اليوم بتكون النقطة الحديثة وجماع الحديث كانوا اذا كتبوا جملة يملكوها من اداروا دائرة في اخرها وتركوا جوفها فارغة هذا شيء جميل جدا ما نعرفه اليوم فاذا ما اعيد مقابلة هالجملة بالاصل - 00:32:05

يعني من قبيل تصحيح تجارب اليوم التي تطبع وضعت النقطة في الدائرة اي كل من يرى هذه الجملة في اخرها دائرة ما فيها نقطة اي غير مقابلة غير صحيحة. ممكن يكون في خطأ - 00:32:32

اما اذا كانت الدائرة فيها نقطة هاي مقابلة وهي صحيحة ونحن نقول الان فان من جودك الدنيا دائرة وسط ايه؟ نقطة امنا وسلمنا لكن وضرتها هذا ما يجوز اطلاقا ان نقول عن الرسول انه جاد بالاخرة كما جاد في الدنيا. لانه معناها - 00:32:49

انه لا يفكر ابدا ان يرى الله في الآخرة وكيف يصحب يوصف الرسول عليه السلام بمثل هذه الصفة حاشاه من ذلك لكن هل وقف الشاعر عند هذا البطن حيث عصف الآخرة على الدنيا؟ لا - [00:33:17](#)

قال ومن علومك علم اللوح والقدم الله اكبر ما قال فان من علمك لانه وزن الشعر يضطرب لازم يشاركوا موزونا. فلازم يقول ايش؟ من علومك لكن هذا خطير جدا معليش - [00:33:38](#)

يغتفر في الشهر بقولوا قال لي بيضوا الشهر يرتكب فيه اشياء لا يجوز حتى في اللغة العربية. هذا لضرورة ايش يقولوا؟ الشعر. اه نعم لكن ما وقفوا عند هؤلاء حتى في المعاني - [00:34:02](#)

من علومك اذا الرسول عليه السلام له علوم. علوم غير ايه؟ علم الروح والقلم ما هو علم اللوح والقلم كل شيء وكل شيء في القرآن الكريم ايش؟ وكل شيء مستقر - [00:34:20](#)

يعني مسطر كل شيء وقت نعم احسنت جزاك الله خير وكل كبير وكل صغير وكبير مستطاع. جزاك الله خير والرسول عليه السلام بين هذه الحقيقة انه كل شيء مستقر في اللوح المحمول قال في الحديث الصحيح مشهور - [00:34:40](#)

الذي رواه ابو داود في سننه والامام احمد في مسنده بالسند الصحيح اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. الى - [00:35:04](#)

كيف يوصف الرسول عليه السلام بانه علم ما هو مستور الى يوم القيامة وليس هذا فحسب بل ذلك بعض علومه فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:35:23](#)

هذا غلوم لا يرضاه الرسول عليه السلام الذي قال في الحديث السابق لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول وعبد الله ورسوله اه الرسول عليه السلام - [00:35:43](#)

لما ذكر في القرآن نادرا ما يذكر باسمه لكنه لما اثنى عليه بتلك المعجزة التي اصطفاه الله عز وجل بها على كل الانبياء الا وهي معجزة المعراج او الاسراء والمعراج. ماذا قال عنه - [00:36:06](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له هذه الكلمة فيها تشريف ما بعده تشريف بمحمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ولجهل الناس بهذا المعنى ما يكتفون به ولا يقفون عنده بل يضيفون اليه - [00:36:32](#)

اشياء واشياء من باب التعظيم فهنا انا اقول بكل صراحة القصد حسن لكن اللفظ سيء فليكون المسلم على الخط المستقيم يجب ان يكون لفظه وفعله كقصده حسنا فلا يكفي الانسان ان يقول كلمة - [00:36:58](#)

وتكون خطأ ويقول بعدين والله انا ما قصدت هذا ما قصدت كذا وكذا انا قصدت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول في هؤلاء الناس الذين يتناشدون بعض الابيات والشعر - [00:37:25](#)

ومن ذلك هذا الشعر نقول انهم يريدون مدح الرسول عليه السلام والثناء عليه ولكننا نقول اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل بدكن تمدحوا الرسول عن السلام - [00:37:44](#)

تمدحه في الحد اللي وضع لكن اياه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول عبدالله ورسوله لو كنا نهتم بقراءة السنة التي قال الرسول عليه السلام عنها - [00:38:05](#)

تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض لو ان المسلمين تمسكوا بسنتي سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:38:24](#)

لما تفرقوا مذاهب شتى وطرائق قذا. بل لكانوا على هذا الخط المستقيم. لو درسوا السنة ماذا نجد في السنة الذي يجد في السنة ما ذكرته انفا وزيادة على ذلك يجد - [00:38:50](#)

في مسند الامام احمد الحديث التالي جاء ناس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال عليه السلام قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان - [00:39:09](#)

لا يستجربنكم الشيطان لا يجيركم بهذا الدهليز دليل بسيط انت سيدنا هو بلا شك عليه السلام سيدنا بلا شك لماذا لانه قال في

الحديث الصحيح انا سيد الناس يوم القيامة - 00:39:39

اتدرون من مذاق ذكر الحديث السابق تباع الشفاعة اتدرون من مذاق قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس في صعيد واحد الى اخره فهو سيد الناس بحق وفي الحديث الاخر - 00:40:02

انا سيد الناس ايش ادم ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيامة فهو لا شك هو سيد البشر جميعا كما في هذين الحديثين وفي غيرهما لكن مع ذلك ماذا قال لهم - 00:40:20

قولوا بقولكم او ببعض قولكم. وهنه قالوا لا انت سيدنا كلام صحيح ولكن قال ولا يستجرينكم الشيطان يعني يتسلسل بكم من كلمة الى اخرى والسلكم الى تلك الكلمة الى تلك الكلمة. فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلب - 00:40:44 وفي حديث اخر في مسند الامام احمد ايضا ان رجلا قال للرسول عليه السلام انت سيدنا قال السيز الله السيد الله لماذا انكر عليه؟ وهو كما قلنا ايضا هو سيدنا بحق - 00:41:10

قشية ان يؤدي بهذا الانسان في مدحه للرسول عليه السلام بكلمة نحن ندين الله بانه سيدنا ان يرتقي به قيل ما لا يجوز ان يمتدح عليه السلام به فقطع عليه الطريق وقال السيد الحق - 00:41:33

هو الله تبارك وتعالى لذلك فنحن ننصح المسلمين طبعاً ليس لنا كلام مع الزنادقة والملحدين انما كلامنا مع المسلمين الصالحين الذين يخافون الله ويرجون يوم الاخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:41:55

ننصحهم الا يضيعوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا وراء افكار وعقائد وعبادات لم تأتي في السنة وقد سمعتم انفا قوله عليه السلام في قصة الرهط فمن رغب عن سنتي فليس مني هذه نصيحة نوجهها - 00:42:23

لكل اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نعم الله تبارك وتعالى ينفع بها. شيخنا في سؤال يعني تفضلت علينا. تفضل يعني. اه الوارد انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة فجر يومي ثم اصعد المنبر - 00:42:48

الناس حجتهم الى صلاة الظهر ثم صلي وسعد ثم عاد فاخبرهم بما كان وبما هو كائن الى يوم القيامة. اي نعم. يقول الصحابي حفظه منا من حفظه. اه. ونسيه من نسيه. وانها لتمر عن الحادثة - 00:43:09

فاتذكرها كما يتذكر صدقت. فالامام البوصيري الماء قالوا من علومك علم اللوح والقلم. فوقع حدثنا بما كان وبما هو كائن الى يوم القيامة. نعم. وهذا اللي يطابق قال له اكتب قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. جميل - 00:43:26

اولا والحمد لله هذا الحديث صحيح وفي صحيح مسلم ثانيا كلمة حدثنا بما هو كائن الى يوم القيامة يحتمل يا اخي ان يكون تحديثه عليه السلام تحديث بالامور الهامة وليس بالامور التفصيلية التي - 00:43:49

لا يستطيع اي بشر ان يعيها وان يدركها مهما اوتي اي من وقوة من الله تبارك وتعالى بمعنى انا اقول معك فرضا وجدلا من الممكن ان الله عز وجل يصطفي نبيه عليه الصلاة والسلام بما يشاء - 00:44:15

فيحفظه فعلا ظاهر هذا الحديث صحيح اي ما كان وما يكون الى يوم القيامة لكن كيف ذلك وهو يحدث ناسا غير انبياء وغير رسل وطاقتهم محدودة وليس لهم تلك الصفة التي اصطفاء ربنا عز وجل بها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:44:42

ولذلك بارك الله فيك لا يجوز ان نفهم الحديث وانا اقول يمكن جاءت مناسبة انفا يمكن نحن على الطعام لا يجوز اي نعم والان اذكر هذا مثال لانه الحقيقة سيساعدنا على فهم هذا الحديث الصحيح - 00:45:06

لا يجوز ان نفسر حديثا من احاديث الرسول عليه السلام وقوفا عنده فقط وانما نوسع دائرة النظر وننظر في الاحاديث الاخرى وهل تساعدنا على ان نقف في فهمنا في هذا الحديث الصحيح بالمعنى الواسع الشامل العام كما قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا - 00:45:26

اما المعنى يكون اضيق من ذلك اه انفا تحدثنا عن الطعام سأل سائل عن حديث فيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من ادانا ديننا وفي نيته الوفاء به - 00:45:53

ثم لم يفي به وفي الله عز وجل عنه يوم القيامة قلنا هذا حديث صحيح وبهذا الحديث يفسر حديث اخر وهنا الشاهد قال عليه

السلام يغفر للشهيد يوم القيامة كل ذنب - 00:46:19

الا الدين الا الدين فهل نفسر هذا الحديث الا الدين مات الشهيد وعليه دين فلا يغفر هذا الذنب من هو ولو كان ناويا الوفاء نقول لانه الحديث الاول يفسر ويخصص في الحديث الثاني بآرك الله فيك - 00:46:43

اه ارجوك اه اه حديثك هذا يشبه حديثنا الثاني اذا نظرنا اليه وحده يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين والله هذا شيء خطير وخطير جدا جاهد في سبيل الله ومات في سبيل الله ولا يغفر له ذنبه حيث مات مدينا لبعض المسلمين - 00:47:10

لا هذا ليس على اطلاقه وشموله وانما هو مخصص بما اذا كان ليس في نيته ان يفي الحق لصاحبه هنا هذا مثاله تماما هذا الحديث الذي تفضلت به لا شك انه نفهم منه - 00:47:40

ان الرسول عليه السلام علمه الله كل كبير وصغير وانه كما قال تعالى ما يغادر صغيرة ولا كبيرة الا لكن لا هذا غير صحيح وانما معنى الحديث انه علمه اشياء جوهرية اساسية مثل اشراط الساعة الكبرى ونحو ذلك من الصغرى التي يهم - 00:48:00

جميل ان يتعرفوا عليها اه كما قال تعالى في القرآن الكريم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ابتغى من رسول هنا ان الان نحن نقول كلمة غيبية هنا كحديثنا السابق تماما - 00:48:26

هل ربنا يطلع الانبياء على غيره كله لا قال علماء التفسير على ما يراه ربنا عز وجل ان يعلم من شاء من الرسل يطلعه على وبعض المغيبات وليس على كل الموجبات - 00:48:52

ذلك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كل نبي اذا علمه الله علما وجب عليه ان يبلغه المسلمين تماما كما قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ومن في حديث طويل - 00:49:10

لسنا الان في صده تقول هي فيه ومن حدثكم بان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امر بتبليغه. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت - 00:49:31

والله يعصمك من الناس؟ قالت من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا امرت بتبليغه فقد اظلم على الله السرية فاذا ربنا عز وجل كما قال فلا يظهر على غيبه اي على بعض غيبه - 00:49:51

تقدير مضاف محذوف لانه النبي ولو كان مصطفى كما قلنا مش ممكن يصير اله ثاني في علمه في احاطته بكل شيء سيكون حينئذ صار شريكا وهنا بآرك الله فيك تحملي شوي ولو ولو توسعت شيئا قليلا - 00:50:14

هنا نتذكر شيئا مهما جدا يتعلق بعلم التوحيد الله تبارك وتعالى واحد في ذاته فليس هناك ما قال الكفار من النصارى ان الله ثالث ثلاثة. لا انما هو اله واحد - 00:50:35

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالله واحد في ذاته خلاف قول النصارى وواحد في عبادته فهو اله واحد اي وليس كما يقول المشركون - 00:50:54

قالوا المشركون عرب ويقولون حتى الان ليس الامر كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فالله واحد ايضا في عبادته فمن اعتقد ان الله واحد في ذاته لكنه عبد معه غيره - 00:51:15

فما وحده والتوحيد الاخير ان نقول بعد ان كنا واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاته فلا يجوز للمسلم ان يعتقد بان الله عز وجل اطوع نبيه على علم الغيب كله - 00:51:39

بانه صار شريكا معه في صفة الغيب لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هكذا الاية ان شاء الله. كويس لا نحن ما بناسبنا الان الاية هذه لانه هذه المفاتيح يعني رؤوس - 00:52:05

مجامع لكن نحن نريد الان التفصيل فنقول قل لا يعلم من في السماوات وللارض الغيبة اي كل الغيب الى الله تبارك وتعالى انظروا يا اخواننا وتعلموا واعلموا ان العلم ليس بانه الانسان يسلط عقله في اية يقول ها - 00:52:28

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا رسول الله لا يعلم شيئا من الغيب هذا خطأ ليه لان الله قال في الاية السابقة عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من يرتضى من رسول - 00:52:50

كمان لا تتقف عند قوله فلا يظهر على غيبه كل الغيب لا لانه واحد بصفاته كما هو واحد في عبادته كما هو ايش؟ واحد في ذاته فلا يجوز لمسلم ان يعتقد - [00:53:09](#)

ان الله اعلن اعلم نبيه عليه السلام بكل ما هو كائن الى يوم القيامة. لانه هذه صفة الله عز وجل بقي شيء اخر اشترت اليه انفا لكن اريد ان اجندن حوله - [00:53:29](#)

اه قليلا وارجو الا يكون كثيرا وهي اذا كان الله اصطفى نبيه عليه السلام بان اعلمه بكل الغيب من هذا الانسان الذي يحيط بعلم الرسول عليه السلام يدعي انه حفظه - [00:53:47](#)

نحن نقول الان استاز ماهر في اي فن قلته وله تلميذ من اذكى الناس واكيس الناس واحفظ الناس يبدأ يحفظ لا يحفظ من علمه. الشيء القليل اذا هذا الاستاذ العاقل - [00:54:10](#)

راح يصب العلم كل في صدر هذا الطالب حيكته راقا كالف شفقة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فمن هذه الحيثية التي تنافي الطبيعة البشرية. مش معقول انه الرسول عليه السلام لو ان الله - [00:54:33](#)

اعلمه بكل شيء وجعله شريكا معه في العلم بالغاية. مش معقول يجي يحدث الناس بما لا يتحملونه ولا يطيق يكونوا فخلاصة القول بارك الله فيك ان مثل هذا الحديث يجب ان يفسر على ضوء عقيدة المسلمين - [00:54:55](#)

المستقاة من كتاب الله كله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه كله ولا نقف عند حديث واحد. ولذلك انا اقول لك الان كلمة الختام في هذه المسألة - [00:55:15](#)

نحن ندعي لاننا اولاً مسلمون جميعاً والحمد لله لكن في شيء اخر ندعيه وهو اننا نحترم سلفنا الصالح من صحابي وتابعين وائمة مجتهدين تلقينا من طريقهم علم الكتاب والسنة والفقه والعقيدة - [00:55:34](#)

فمن من علماء المسلمين يقول بان النبي صلى الله عليه واله وسلم علمه الله كل شيء كما قال في الحديث القلم اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة بناء على حديث مسلم - [00:56:01](#)

لا اعلم مسلماً عالماً اه سبقنا الى مثل هذا ولذلك لا يجوز لانسان ان يكون خلاف ما سبقنا اه خلاف اه ما قال علماؤنا من قبل على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم - [00:56:19](#)

اه المعروف عند اه فضيلتك سيدنا الشيخ ان الصحابة كان اصدق الناس وادق الناس في الرواية عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان احدهم كان لا يتحدث خرج من مخافة ان يقع في شيء من اه - [00:56:38](#)

فنحن وصلنا لنا الرواية على لسان الصحابي بدقة حدثنا بما كان وبما هو كائن. اه. والصحابي يستطيع ان يقول. حدثنا مفاتيح الاشياء او حدثنا مجملها او حدثنا عظامها انما قوله - [00:56:57](#)

اه رضي الله عنه بما كان وبما هو كان تعني الشهور هذا هو الشيء الثاني ان الصحابي يقول حتى ما من سرية الا وعلمنا عنها وعلمنا عن قائدها والسريع معروف عند الحجر المجموع السريع - [00:57:17](#)

اما قولك انه ان الله سبحانه وتعالى اذا اطلعه على علمه اصبح له شريك فهذا اه يعني لا يقال به لسبب واحد طالما ان اسندنا الامر الى الله عز وجل. لا اله الا الله. وكنا اطلعه فاصبح مخلوق - [00:57:36](#)

هذا واحد الشيء الثاني المعروف عند حضرتك ان الله سبحانه وتعالى شق له من اسمائه الحسنى ما هو موجود في القرآن الكريم قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم. حريص عليكم - [00:57:52](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم وهاي الاسماء الحسنى انما نقول كالتالي قال في حق سيدنا آآ اسحاق لغلام عليم وهادي من الاسماء الحسنى كما عندي لكن اذا اسند العلم الى الله عز وجل فهو قديم - [00:58:10](#)

ولا يشاركوا فيه احد فاذا خرجت عن الله عز وجل فهو حادث بالنسبة للمعلوم للنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فلو اطلعه على الغيب وقول الصحابي الصريح بانه اطبعه - [00:58:30](#)

بما كايين وبما هو كايين فهو علم حادث بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام محدث فلا تعني فيه المشاركة

بحال ولا تعني ان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:46](#)

في عين الرأفة الالهية اخوة الايمان تتمتع الكلام في الشريط التالي ولا تعني ان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم في عين الرأفة الالهية
ولا الرحمة النبوية هي عين الرحمة الالهية - [00:58:59](#)

لان الرحمة الاولى ازلية ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام حادثة. فيه كذلك عند سيدنا اسحاق علم حادث بينما العلم الحق جل جلاله
ازل فاذا الامام البوصيري له وجه عندما قال - [00:59:15](#)

ومن علومك علم اللوح والقلم يعني رأى هذا الحديث مر عليه والرجل ليس بجاهله ولا مشرك بل كان في قابل فيه علماء وفيه اهل
توحيد ويعلمون الغث من السمين فلو كان مشركا لردوا عليه - [00:59:32](#)

ثم المعروف انه اذا كان لنا تسعة وتسعين باب نكفر بها مسلم ثم باب لا نكفره به نأخذ بالاحوط طالما ان هناك وجه اولا تلاء الاعمال
تشرذ عالموضوع ابدأ. اسبت لك انك شردت. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - [00:59:50](#)

كالى الجنة - [01:00:13](#)